

## مسقط تعيد إحياء مبادرة الوساطة في الحرب اليمنية

### بدر البوسعيدي: الحوثيون لم يرفضوا وساطتنا بعد اقتربنا من دفع العملية السياسية



تنسيق إيجابي مع المبعوث الأمريكي لليمن

ومن خلال استضافتها وقدّ المفاوضات الحوثة تحولت العاصمة اليمنية إلى مركز رئيسي للمباحثات بين الأطراف الإقليمية والدولية من جهة وبين الحوثيين من جهة ثانية. كما شهدت لقاءات ثنائية غير معلنة بين ممثلين عن الإدارة الأمريكية والحوثيين. وعملت مسقط على تنسيق لقاءات على مستوى منخفض بين التحالف العربي والحوثيين، إضافة إلى تنظيم سلسلة من اللقاءات بين مسؤولين دوليين وغربيين وبين الوفد الحوثة أخرها اللقاء الذي ضم المبعوث الأمريكي لليمن تيم ليندركينغ والوفد التفاوضي الحوثة برئاسة محمد عبدالسلام الذي استلم نسخة من المبادرة الأمريكية للحل في اليمن.

لوقف إطلاق النار والمبادرة السعودية للسلام في اليمن، مؤكدة على وجود سمات سياسية تميز الدور العماني، الذي قالت إنه امتداد "لسياسة حياذ عامة في جميع أنحاء العالم". غير أن المتابعين للملف اليمني يؤكدون أن الوقت لا يزال مبكراً أمام أي تسوية سياسية، في الوقت الذي تتفاعل فيه حمى الصراعات على الأرض ويسعى كل طرف لتعزيز وجوده، بينما يجري التباحث في كواليس الدبلوماسية الإقليمية والدولية عن صيغة جديدة تلبي احتياجات كل الفاعلين في الملف اليمني بما في ذلك إيران والسعودية وسلطنة عمان التي تتعاطى مع مخاوف واحتياجات أمنها القومي وحدودها الجيوسياسية.

والجمعة الماضية أكد المبعوث الأممي أن أطراف النزاع لم تناقش أي تسوية سلمية شاملة منذ عام 2016 مما تسبب في خسائر بشرية كبيرة واستمرار معاناة اليمنيين العالقين في حالة الحرب منذ ست سنوات.

وقال في إحاطته الأولى لمجلس الأمن إن عملية السلام في اليمن متوقفة منذ فترة طويلة، مطالباً أطراف النزاع بالانخراط في حوار سلمي مع الأمم المتحدة ومع بعضها البعض بشأن شروط التسوية من دون شروط مسبقة. وسبق وأن التقى وفد أمني عماني زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صعدة في وساطة لم تسفر عن تقدم يذكر في مسار المفاوضات. إلا أن تصريحات وزير الخارجية العماني الجديدة تؤكد أن وساطة مسقط لم تمت وما زالت متحركة خصوصاً مع الحماس المنتظر من المبعوث الأممي الجديد.

وتسيطر حالة من الضبابية على الملف اليمني في أعقاب فشل الجهود الأممية والدولية في تمرير خطة لوقف إطلاق النار في اليمن شبيهة باتفاق ستوكهولم، الذي نجح في وقف الحرب بين قوات المقاومة المشتركة والمليشيات الحوثة على الرغم من استمرار الاشتباكات المتقطعة بين الطرفين التي لم تتوقف منذ التوقيع على الاتفاق في 2018.

ولم تشهد باقي بنود تلك الاتفاقية أي تقدم يذكر في مؤشر على إلتفاء الأطراف الموقعة عليها ما يناسب أجنداتها من بنود وتجاهل الأخرى التي تتطلب تقديم تنازلات، وهي الععضلة التي يؤكد خبراء أنها ترافق معظم الاتفاقيات اليمنية وتعيق تنفيذها كما هو الحال مع اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

وعبرت الصحافية هيلين لاكنر المتخصصة بالشأن اليمني عن اعتقادها أن المحاولة العمانية في الوقت الحالي هي أكثر المبادرات التي رآتها إيجابية منذ سنة 2016.

وترى لاكنر التي تعيش في اليمن منذ ما يقرب من خمسة عشر عاماً، في الدور العماني بارقة أمل، نظراً للجهود العلنية التي باتت تلعبها مسقط في استئثار علاقاتها الجيدة بالحوثيين لتحفيزهم على التعاطي بمرونة مع الخطة الأممية

فتحت تصريحات وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي نافذة أمل لليمنيين بشأن عملية السلام في بلادهم العالق في أتون حرب مستمرة، تسببت في أزمة اقتصادية ومجاعة، في وقت يستعد المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غرونديبرغ لزيارة الرياض ومسقط في ماراتون المشاورات مع الفاعلين في الملف اليمني.

مسقط - رفعت تصريحات وزير الخارجية العماني بدر بن حمود البوسعيدي منسوب التفاؤل بشأن عودة مفاوضات السلام بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين، وبعد أيام من نبذة متشائمة في أول إحاطة قدمها المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غرونديبرغ أمام مجلس الأمن.

وأعلنت وزارة الخارجية العمانية عن اقتراب استئناف المحادثات السياسية بين الأطراف اليمنية، مشيرة إلى أنها تعمل على مساعدة اليمن للوصول إلى الاستقرار، في وقت يواصل المتمردين الحوثيون هجماتهم على مدينة مارب الاستراتيجية للسيطرة عليها كقوة ضغط في أي مفاوضات سلام مع الحكومة اليمنية.

وقال البوسعيدي في تصريحات تلفزيونية إن سلطنة عمان تسعى إلى تقريب وجهات النظر في الأزمة اليمنية، مؤكداً أن دور بلاده في الأزمة هو المساعدة، وأن الحوثيين لم يرفضوا الجهود العمانية.

وعبر عن قناعته القوية بوقف الحرب اليمنية ودفع المسار السياسي، معتبراً أن من واجب بلاده مساعدة اليمن على الاستقرار.

وأضاف في تصريحات لقناة العربية "نحن قاصد قوسين من دفع العملية السياسية اليمنية".

ويأتي تصريح وزير الخارجية العماني بعد ساعات من تصريح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره النمساوي ألكسندر شالينبرغ في الرياض الأحد، أكد فيه أن الحوثيين يرفضون وقف إطلاق النار.

وشهد الموقف العماني بعد اعتلاء السلطان هيثم بن طارق سدة الحكم في سلطنة عمان خلفاً للسلطان قابوس بن سعيد، تحولاً حذراً من ناحية لعب دور ملحن في الملف اليمني، تمثل في إرسال وفد أمني إلى صنعاء في محاولة لإقناع الحوثيين بالقبول بالخطة التي أعدها

وافتتحت وزير الخارجية العماني إلى وجود "تنسيق مستمر وجيد وإيجابي" مع المبعوثين الأمريكي تيم ليندركينغ والأممي غرونديبرغ، موضحاً أن هناك تطابقاً في وجهات النظر حول ما يجب فعله، ما يشكل عاملاً مساعداً على حلحلة العقد.

ويسعى المبعوث الأممي إلى زيارة السعودية وسلطنة عمان خلال أيام للاجتماع بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في مقر إقامته في الرياض واللقاء بالنطاق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط.

ومهد غرونديبرغ لزيارته إلى المنطقة بلقاء مع محمد بن عوض الحسان مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

دولارا مقابل التأشيرة الممنوحة للزائر الإيراني.

ومقابل الخسارة الاقتصادية ينظر العراقيون بعين الريبة للزائرين الإيرانيين الساعين لتهرب العملة الصعبة من العراق، فضلاً عن المتاجرة بالمنتجات. حيث يظل العراق أكبر

أو للمتاجرة، مكسباً في بلد يعاني من العقوبات الاقتصادية وفقدان العملة الصعبة.

ولا ينظر غالبية العراقيين بالارتياح لهذا الاتفاق الضار من جانبه الاقتصادي على بلاده لكون السلطات العراقية كانت تستحصل على مبلغ أربعين

سوق للمخدرات الإيرانية المهربة عبر الحدود. وركزت السلطات الإيرانية في ختام زيارة الكاظمي إلى طهران الذي حظي باستقبال رسمي من قبل الرئيس الإيراني، من دون أن يلتقي المرشد الأعلى علي خامنئي، على اتفاق إلغاء التأشيرة بين البلدين، خصوصاً مع اقتراب موعد زيارة أربعينية الإمام الحسين.

وفيما أكد الكاظمي خلال مؤتمر صحفي مع رئيسي على مناقشة عدد من المشاريع الاقتصادية والاستراتيجية المشتركة، مثل خط سكك حديد الشلامجة والبصرة، فضلاً عن التبادل التجاري بما يخدم مصالح الشعبين، أكد الرئيس الإيراني موافقة الكاظمي "على زيادة حصة إيران من وفود الزائرين المشاركين في مراسم زيارة الأربعين".

ويشارك الملايين من الإيرانيين في تلك المراسم التي ستصاف في السابع والعشرين من سبتمبر الحالي، فيما يتربح العراق إجراء انتخابات برلمانية في العاشر من أكتوبر المقبل.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة الإثنين أن إلغاء "الفيزا" للمسافرين الإيرانيين إلى العراق سيبدأ أولاً من السفر الجوي. وأكد السفير الإيراني لدى بغداد إيرج مسجدي أن إلغاء تأشيرة الدخول إلى العراق يخص الزوار الذين يستخدمون الرحلات الجوية.

## المكلا تهدد الحكومة اليمنية بالعصيان المدني

عدن - هدد أهالي مدينة المكلا بساحل حضرموت الحكومة اليمنية بالعصيان المدني إثر تدهور الأوضاع المعيشية والخدمات الأساسية.

وشهدت المكلا الواقعة على بحر العرب شرقي اليمن الإثنين احتجاجات واسعة وعصياناً مدنياً، بدعم ومشاركة أنصار المجلس الانتقالي الجنوبي. وأغلقت غالبية المستودعات التجارية أبوابها يوم الأحد خشية التعرض لأعمال نهب، وخصوصاً بعد اشتعال النيران في عدد من المقرات والمؤسسات الحكومية، فضلاً عن الإطارات المشتعلة التي قطع بها المتظاهرون جميع الشوارع الرئيسية والفرعية.

وقال شهود عيان "إن الاحتجاجات بدأت مساء الأحد وتحولت إلى عصيان مدني الإثنين، حيث أغلق المحتجون المحال والمقار الحكومية، وقاموا بطرد الموظفين منها، كما قاموا بقطع عدد من الشوارع وأحرقوا الإطارات النالفة، ما أدى إلى تصاعد أعمدة الدخان بشكل مكثف".

وتندد المحتجون بارتفاع الأسعار وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، وردوا بشعارات مطالبة برحيل المحافظ لجزءه عن توفير الخدمات وحل مشكلة الكهرباء.

وتعاني مدينة المكلا من انقطاعات الكهرباء المتكررة لساعات طويلة، ما تسبب في معاناة المواطنين نتيجة ارتفاع درجات الحرارة.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي لقطات فيديو تظهر اشتعال النيران في مدرسة ثانوية المياء للبنات، دون الإشارة إلى وقوع خسائر بشرية.

وكان لافتاً أن قوات الأمن لم تتخذ أي ردود فعل عنيفة تجاه أعمال الشغب الحاصلة، رغم الشلل الذي أصاب الحياة العامة.

إلا أن ماجد الكثيري رئيس تحرير صحيفة "صوت حضرموت"، اعتبر أن مظاهرات المكلا "انحرفت" وفقدت سلميتها" بعد أعمال الفوضى والتخريب، لافتاً إلى أن هناك "تفليطات باجندة خبيثة تستغل الوضع".

وسبق أن شهدت مدينة المكلا احتجاجات واسعة نددت بتبردي الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار وانقطاع المستمر للتيار الكهربائي. وبلغ سعر صرف الريال اليمني 1098 ريالاً للدولار الواحد، وانعكس هذا التدهور على مختلف الخدمات، حيث ارتفع سعر المشتقات النفطية والمواد الغذائية بشكل كبير.

## إلغاء حكومة مصطفى الكاظمي التأشيرة عن الملايين من الزوار الإيرانيين

### مجازلة سياسية تضر بمصالح العراق

ويخسر العراق نحو 120 مليون دولار سنوياً بسبب هذه الاتفاقية، وفق تقارير اقتصادية عراقية.

إلا أن مصادر في حكومة الكاظمي اعتبرت القرار ذي فائدة للبلدين ولا يشكل أي ضرر لاقتصاد العراق، ومثلما ألغيت التأشيرة عن المسافرين الإيرانيين ألغيت

عن العراقيين المسافرين إلى إيران. وقالت بغداد إن الحكومة العراقية لم تتخذ هذا القرار بشكل عشوائي، بل درسته بشكل معمق.

ولم تعلق الحكومة العراقية على عمليات تهريب العملة الصعبة من قبل الزائرين الإيرانيين الذين يدخلون البلاد بعملتهم المحلية المنهارة.

وقالت الخبيرة الاقتصادية العراقية سلام سميسم إن "قرار إلغاء التأشيرات فيه ضرر على العراق، والرسوم ليست ترفاً، وإنما هي مقابل خدمات تقدم لهم، خاصة وأن الإيرانيين يتمتعون بخدمات شبه مجانية خلال الزيارة الأربعينية".

وأضافت سميسم في تصريحات صحافية أن "الإيرانيين لا ينفقون داخل العراق، على عكس العراقيين الذين يذهبون إلى هناك وينفقون الآلاف من الدولارات في رحلات سياحية وعلاجية". وأشارت إلى أن "هذا القرار قد يسمح للإيرانيين بالتفرج داخل العراق، وسيكون بإمكانهم الدخول إلى البلاد وبيع بضائعهم، خاصة وأنهم معفيون من الجمارك والضريبة".

وأشار مسجدي إلى أنه من الممكن أن يطبق قرار إلغاء تأشيرة الدخول إلى العراق على الرحلات البرية بعد السيطرة على تفشي وباء فيروس كورونا.

**120 مليون دولار يخسرها العراق سنوياً جراء إلغاء التأشيرة عن الزائرين الإيرانيين**

ويدخل العراق سنوياً أكثر من ثلاثة ملايين زائر إيراني تقريباً، ومع إلغاء التأشيرة يكون العراق قد خسّر مورياً سياحياً مهماً.

ويتهكم عراقيون على قرار حكومة بلادهم لكون مئات الآلاف من العراقيين المقيمين في الخارج عندما يزورون بلادهم بجوازات سفرهم الأجنبية تفرض عليهم التأشيرة التي ألغيت على الإيرانيين.

وتساءل إعلامي عراقي عما إذا كان القرار الذي يترافق مع الانتخابات العراقية يشمل الإيرانيين فقط أم دول الجوار الأخرى. واعتبر محللون اقتصاديون قرار الحكومة العراقية مجازلة سياسية لا قيمة لها تضر بمصالح العراق الاقتصادية.

سوق للمخدرات الإيرانية المهربة عبر الحدود.

وكانت زيارة الكاظمي إلى طهران الذي حظي باستقبال رسمي من قبل الرئيس الإيراني، من دون أن يلتقي المرشد الأعلى علي خامنئي، على اتفاق إلغاء التأشيرة بين البلدين، خصوصاً مع اقتراب موعد زيارة أربعينية الإمام الحسين.

وفيما أكد الكاظمي خلال مؤتمر صحفي مع رئيسي على مناقشة عدد من المشاريع الاقتصادية والاستراتيجية المشتركة، مثل خط سكك حديد الشلامجة والبصرة، فضلاً عن التبادل التجاري بما يخدم مصالح الشعبين، أكد الرئيس الإيراني موافقة الكاظمي "على زيادة حصة إيران من وفود الزائرين المشاركين في مراسم زيارة الأربعين".

ويشارك الملايين من الإيرانيين في تلك المراسم التي ستصاف في السابع والعشرين من سبتمبر الحالي، فيما يتربح العراق إجراء انتخابات برلمانية في العاشر من أكتوبر المقبل.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة الإثنين أن إلغاء "الفيزا" للمسافرين الإيرانيين إلى العراق سيبدأ أولاً من السفر الجوي. وأكد السفير الإيراني لدى بغداد إيرج مسجدي أن إلغاء تأشيرة الدخول إلى العراق يخص الزوار الذين يستخدمون الرحلات الجوية.

دولارا مقابل التأشيرة الممنوحة للزائر الإيراني.

ومقابل الخسارة الاقتصادية ينظر العراقيون بعين الريبة للزائرين الإيرانيين الساعين لتهرب العملة الصعبة من العراق، فضلاً عن المتاجرة بالمنتجات. حيث يظل العراق أكبر

بغداد - احتفت إيران بالاتفاق الذي أبرمه الرئيس إبراهيم رئيسي مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على إلغاء التأشيرة بين العراق وإيران.

ويمثل إلغاء التأشيرة عن الملايين من الإيرانيين الوافدين إلى العراق سواء لزيارة العتبات المقدسة لدى الشيعة



في النجف كأنك في طهران